

وينزع الأطفال خلال السنوات الباكرة من عمرهم إلى إضفاء خصائص مثالية على القيادات السياسية التي يعرفونها، وتعود تلك العملية إلى اعتقاد الطفل الذي يعيش خلال هذه المرحلة بوجود عالم معقد من الصعب عليه أن يتعايش معه. ويبدأ الطفل فى السنوات الأخيرة من مرحلة الطفولة فى التمييز المطرد للمؤسسات السياسية اللاشخصية، وتتلاشى فى تلك الفترة، إلى حد ما، المشاركة الإيجابية ناحية القيادات والاهتمام بتنشئة الصغار السياسية إبان طفولتهم عن طريق سلوك الكبار السياسى، والذي يعد محصلة نهائية لانتجاهات اكتسبها خلال المراحل المبكرة من عمرهم.

والسؤال الذى يفرض نفسه هو:

ما أهم الدراسات السابقة التى تعرضت للتنشئة السياسية ؟..

والإجابة تتلخص فى أن هناك دراسات متنوعة فى هذا المجال يمكن نمذجتها فيما يلى:

١ - قامت أسماء غريب بيومى (١٩٩٢) بدراسة موضوعها «التربية السياسية فى أدب الأطفال» دراسة مقارنة بين مصر وإسرائيل (١٩٧٩ - ١٩٩١) واستخدمت الباحثة تحليل المحتوى للقيم السياسية الموجوده فى قصص الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨) قصة إسرائيلية وتحتوى على (١٦٦٠) جملة اشتملت على قيم سياسية.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها:-

- أن ارتكاز أدب الأطفال الإسرائيلى على فلسفة واضحة المعالم يستمدتها من مصدرين: الأيديولوجيا الصهيونية، والديانة اليهودية.

- أن التربية السياسية فى أدب الطفل الإسرائيلى تركز على قصة الصراع العربى الإسرائيلى، هذا بعكس أدب الطفل المصرى الذى لم تظهر فيه أية إشارة إلى هذا الصراع.

- يتميز أدب الطفل المصرى بأنه أدب إنسانى، من حيث اهتمامه بالقيم الذاتية